(387) بالجنتين وبالبلدة الطيبة، وأمرهم بشكر نعمه " فأعرضوا " عن ذلك، فلم يشكروه وكفروه وجحدوا نعمه، ولم يقبلوا ممن دعاهم إلى ا من أنبيائه ورسله جازاهم ا على ذلك بأن ارسل عليهم سيل العرم، وسلبهم تلك النعمة وانزل بهم البلية، فالسيل الماء الكثير الذي لا يمكن ضبطه ولا دفعه، وقيل: انه كانت تجتمع مياه وسيول في هذا الوادي فسدوه بين جبلين بالحجارة والقار وجعلوا له ابوابا يأخذون منه ما شاءوا، فلما تركوا أمر ا بعث عليهم جرذا فنقبه فأغرق ا عليهم جنتهم وأفسد ارضهم. وقيل: العرم: ماء كثير ارسله ا في السد فشقه وهدمه. قال الراجز: اقبل سيل جاء من أمر ا * يحرد حرد الجنة المغله (1) وقيل: ان العرم المسناة التي تحبس الماء، واحدها عرمة وهو مأخوذ من عرامة الماء وهو ذهابه كل مذهب، قال الاعشى ! ففي ذاك للمؤتسي اسوة * ومأرب قفى عليه العرم رجام بنته لهم حمية * إذا جاء ماؤهم لم ترم (2) وقيل: كان سببه زيادة الماء حتى غرقوا. وقيل: كان سببه نقب جرذ نقب عليهم السكر. وقيل العرم السكر. وقيل المطر الشديد. وقيل هو اسم وادي وقيل: هو الجرذ الذي نقب السكر، قال كثير: ايادي سبا يا عزما كنت بعدكم * فلم يحل للعينين بعدك منظر (3) وقال آخر: من صادر او وارد ايدي سبا (4)

---

(1) اللسان (غلل) (2) تفسير الطبري 22 / 47 (3) اللسان (صبأ) وروايته (منزل) بدل (منظر) (4) اللسان (سبأ) (*)